

مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماستر دراسة ميدانية بجامعة الجلفة

د: عايدي مراد

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2020-01-28؛ تاريخ المراجعة : 2020-12-20 ؛ تاريخ القبول : 2022-09-30

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بجامعة الجلفة ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة قصدية و تكونت من 240 طالب و طالبة ، و قد تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس فعالية الذات الأكاديمية على عينة الدراسة قصد التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ، واعتمدنا على تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات عن طريق الحزمة الإحصائية (spss) و تم التحقق من صحة الفرضيات المقترحة للدراسة ومن ثم الخروج باستنتاجات و اقتراحات .

الكلمات المفتاحية : أنماط الذات ، الذات الأكاديمية ، طلبة الماستر .

Abstract:

The aim of this study is to show the levels of academic self-esteem among Master students at Djelfa University The descriptive method was used to suit the nature of the study. This field study was conducted on an intentional sample in terms of individuals and consisted of 240 students , The study tool of academic self-efficacy was applied to the study sample in order to identify the differences between the mean scores of the sample , We have adopted the application of appropriate statistical methods to process data through the statistical package (SPSS), The hypotheses of the study were validated and the conclusions and suggestions were made.

Keywords: – patterns , Academic self , Masters students

1 - مقدمة:

تعتبر أنماط الذات الأكاديمية من أهم المتغيرات التي اهتم بها الباحثون في مجال التربية و التي لازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية و الشخصية ، فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية و اقتصادية و ثقافية ، لها تأثير مباشر على الكائن البشري و تشير العديد من الدراسات التربوية أن التحصيل الأكاديمي مازال و سيظل المحور الأساسي لاهتمام الخبراء التربويين لكونه من ابرز نتائج العملية التربوية .

(Pajarase 1996 ، 04) فهو التقييم الأساسي لإصدار الحكم على النتائج سواء الكمية منها أو الكيفية لهذه العملية التعليمية ، و تحديد المستوى الأكاديمي للطلبة ، و من خلال الدراسات التربوية في المتغيرات المعرفية يهدفون إلى تحسين و زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي و تنميته من خلال الفعالية الذاتية و التنظيم الذاتي للتعلم و استراتيجيات التعلم .(مصطفى فهمي ، سنة 1987 ، ص 29) .

و رغم الأبحاث العديدة التي أجريت حول مفهوم أنماط الذات ، و رغم الأهمية الكبرى التي أخذها هذا الموضوع في مجال علم التربية و علم النفس إلا أن الباحثين يختلفون في تحديد معنى الذات و حتى في اختيار المصطلح المعبر عنه ، في

حين يستعمل الأمريكيون مصطلح مفهوم الذات ، نجد الأوربيون يفضلون استعمال مصطلحات صور الذات و الأنا و إدراك الذات . (محمود عبد العليم المنسي ، سنة 1986 ، ص 07) .

ودراسة التربية تحتاج بشدة إلى شخصية مؤهلة هي أساس تحقيق الكثير من إمكانياتها، حيث أن الطالب الجامعي هو من أبرز أعضاء الجامعة تأثيراً في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة ، ولا يأتي نجاح الطالب في عمله وتطور فعاليته الذاتية وزيادة دافعيته نحو الإنجاز إلا بمعرفة ذاته وتقديرها وتقديرها حقيقياً وبصورة موضوعية بعيدة عن التحيز، لأن تقدير الذات ليس ثابتاً، بل متغير نتيجة لتغير قدرة الفرد على إدراك سماته المختلفة وكذلك نتيجة تعرضه لوسائل التقييم النفسية و الاجتماعية وأيضاً كل من يتصل بهم ، بالإضافة إلى تكوينه الخاص واستعداداته وقدراته على إدراك هذه الاستعدادات. (إبراهيم لطفي عبد الباسط ، سنة 1996 ، ص 157)

2- الإشكالية:

يعد مفهوم الذات من المتغيرات الشخصية الهامة التي تساعد الطالب على التنبؤ بالسلوك الإنساني من خلال اعتقاده بفعالية الذات و انعكاسها على تفكيره و تصرفاته و على هذا الاعتقاد يستطيع تحديد الفرد ارتفاع أو انخفاض مستوى الانجاز، تفسيره والتنبؤ به، فالذات هي جوهر الشخصية ومفهومها هو حجر الزاوية فيها وهو هام ومحدد للسلوك، فقد يسيطر عامل سلبي على مفهوم الذات، فينعكس ذلك على سلوكه فيظهر متردداً ضعيف الثقة بنفسه محتقراً لها وغير متقبلاً لما عنده، وبالتالي فإن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية الممثلة لكيونته الداخلية والخارجية والتي تنعكس إجرائياً في وصفه لذاته كما يتصورها "الذات المدركة" وإدراكه لكيفية رؤية الآخرين له الذات الاجتماعية، وبالتالي فإن مفهوم الذات يتأثر بالعديد من العوامل كالقدرات العقلية وصورة الجسم، والتي تلعب دوراً هاماً في تقييم الفرد لذاته، وبجانب تلك المؤثرات نجد المؤثرات الاجتماعية كالدور والتفاعل والتنشئة الاجتماعية وبهذا يمكن أن نعتبر تقدير الذات مؤشراً على الرضى الداخلي ورد فعل على القيمة الاجتماعية إذ يرى الباحث (ميسوناف ، سنة 1989 ، ص 33) ، أن تقدير الذات يرتبط بالمقارنة اللاشعورية بين الأنا المثالي، أي ما يصبو الشخص إليه "أريد أن أكون" وبين الأنا الواقعي كما يدركه آنيا، أي ما هو محقق (ما هو كائن) .

وقد تبدو مظاهر الفعالية الذاتية المرتفعة في زيادة اهتمام الفرد بالأعمال التي يقوم بها و مضاعفة الجهود التي يبذلها في مواجهة الفشل و تحقيق الانجاز ، و تحديد أهداف بعيدة المدى متحدياً الصعوبات التي تعيقه عن تحقيقها ، و يرى الباحث أن هذه المظاهر قد ترتبط بسمات الشخصية لدى الطالب الجامعي او ببعض منها ، وقد يستخدم هذه الاعتقادات بشكل ايجابي و ملموس في استجاباته للمواقف المختلفة و هذا ما فسره (باندر ، سنة 1977 ، ص 29) بالاحتمالية التبادلية بين العوامل السلوكية و البيئية .

وبناء على ما تم التطرق إليه حول مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماجستير بصفة محددة وعن بعض العوامل التي تحدد تأثيرها المباشر على شخصية الطالب يمكن طرح التساؤل التالي:

- هل يوجد تمايز بين مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ؟

التساؤلات الجزئية :

- هل يوجد تباين نظري بين مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) ؟

- هل يوجد تمايز بين بنيتي مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) ؟

3- الفرضية:

- يوجد تمايز ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

3-1- الفرضيات الجزئية :

- يوجد تباين نظري ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) .

- يوجد تمايز ذات دلالة احصائية بين بنيتي مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) .

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن الفروق في مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة (staps) .
- التعرف على مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة تخصص (staps) .
- الكشف عن مدى مساهمة الفعالية الذاتية الأكاديمية للرفع من درجة تقييم الطالب لقدراته ومواهبه العقلية ومستواه الأكاديمي .

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية الموضوع كونه يهتم بأحد المواضيع الرئيسية التي تعمل على الرقي بالجامعة الجزائرية و ذلك بالاهتمام بالجانب الأكاديمي و العقلي للطلاب .
- تفيد أصحاب التخصص و مختلف الجهات الوصية على طلبة (staps) للكشف عن الأسس التي يتم على أساسها تنمية و تطوير قدراتهم العقلية و الأكاديمية و تغذية النشاط الفكري لديهم .

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم:**6-1 - أنماط الذات:**

هو تقييم موضوعي يضعه الفرد لنفسه يتضمن الثقة بالنفس وتقبل الذات ظاهريا وباطنيا والاعتزاز بالإنجازات واقتناع الفرد بأن لديه القدرة على أن يكون ندا للآخرين، ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات.

أما حسب (سلبير وتيبرت1965) فإن تقدير الذات يعكس الإحساس بالرضى عن النفس الذي يتكون لدى الفرد والذي ينطبق على العلاقة بين صورة الذات والصورة المثالية للذات.

ويعرفه الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق بأنه التقويم الذي يضعه الفرد عن نفسه وتتصل بخصائصه، وأنماط سلوكياته الحسنة والسيئة التي تتوفر لديه ويعقدها في حياته . (حربي سليم, سنة 2008 ,ص26).

6-2 - أنماط الذات الأكاديمية:

وهي تقييم الطالب لمستواه العقلي و الشخصي للثقة بالنفس و الأكاديمي من حيث الذكاء والقدرات العقلية.

6-3- التربية البدنية والرياضية:

ينظر إليها إلى أنها ذلك الجزء من التربية الذي يهدف إلى تنشأة الأفراد وتطور نموهم البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية، أي أن التربية هي بناء ضخم يتكون من مجموعة من الأفرع وتمثل

التربية البدنية أحد فروعها أو إذا تخيلنا أنها بناء كبير فالتربية البدنية جزء من هذا البناء يضعف البناء و ينهدم إذا سقط منه هذا الجزء.

تعرف (ويست و بوتشر، سنة 1990، ص 19) التربية البدنية بأنها: هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.(حسان هشام و علوط البتول ، سنة 2010 ، ص 17) .

7- منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة ، فهذه الدراسة الوصفية تهدف إلى الكشف عن مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماجستير .

8- مجتمع الدراسة :

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث فهو يواجه مشكلة تحديد نطاق العمل في بحثه اي اختيار مجتمع البحث و العينة و من المعروف ان احد اهداف البحث العلمي هو امكانية اقامة تعميمات على الظاهرة ، و يمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه حول طلبة السنة الاولى و الثانية ماجستير تخصص (steps) .

8-1- عينة الدراسة :

يعتبر تحديد العينة من المراحل الهامة في البحث ، و طبيعة الدراسة و فروضها تتحكم في تنفيذ و اختيار ادواته ، و قد اختيرت العينة بالطريقة القصدية (ن = 240 طالب) من مجتمع الدراسة . وقد تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من الطلبة بجامعة الجلفة (سنة أولى جامعي ماجستير وسنة ثانية جامعي ماجستير تخصص (steps) ، ويقدر حجم العينة الخاصة بطلبة سنة أولى جامعي ماجستير تخصص (steps) بـ 130 طالب وطالبة ، ويقدر حجم العينة الخاصة بطلبة سنة ثانية جامعي ماجستير تخصص (steps) بـ 110 طالب و طالبة .

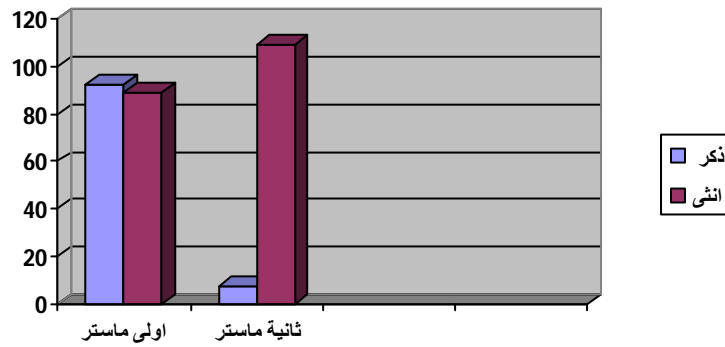
و يوضح الجدول التالي خصائص العينة المتتولة في هذه الدراسة :

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة وفق عامل الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
أولى ماجستير (staps)	العدد 120	10	130
النسبة المئوية	% 92.30	% 7.70	% 100
ثانية ماجستير (staps)	العدد 98	12	110
النسبة المئوية	% 89.10	% 10.90	% 100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01) نلاحظ أن أفراد عينة طلبة السنة أولى ماجستير جامعي تخصص (staps) كانت نسبة الذكور %92.30 بينما كانت نسبة الإناث %7.70 وفي عينة طلبة السنة ثانية ماجستير جامعي تخصص (staps) كانت نسبة الذكور %89.10 بينما كانت نسبة الإناث %10.90.

يتبين لنا أن هناك نقص واضح في عنصر الإناث في هذا التخصص (staps) في جامعة الجلفة.

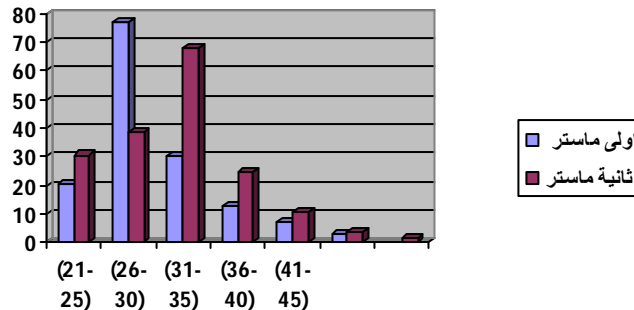


الشكل البياني رقم (01) يبين توزيع افراد العينة وفق الجنس

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للسن .

الفئات العمرية	طلبة سنة أولى ماستر جامعي		طلبة سنة ثانية جامعي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
25 - 21	77	59.23%	68	61.81%
30 - 26	30	23.07%	25	22.72%
35 - 31	13	10%	11	10%
40 - 36	07	5.38%	04	3.63%
45 - 41	03	2.30%	02	1.81%
المجموع	130	100%	110	100%

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 نجد أن أكثر من 50% من أفراد عينة السنة الثانية ماستر جامعي والسنة أولى ماستر جامعي تخصص (staps) ينحصر سنهم ما بين (21 - 25 سنة) كما نجد أن نسبة 22.72% من عينة السنة الثانية جامعي ينحصر سنهم ما بين (26 - 30 سنة) أما بالنسبة لعينة السنة أولى ماستر جامعي نجد أن نسبة 23.07% ينحصر سنهم ما بين (26 - 30 سنة) نستنتج أن أغلب طلبة تخصص (staps) ينحصر سنهم ما بين (21 - 30 سنة) .



الشكل البياني رقم (02) : يبين توزيع افراد العينة وفقاً للسن لطلبة اولى ماستر و طلبة ثانية ماستر تخصص (staps) .

9- أدوات جمع البيانات:

استعمل الباحث مقياس الذات الأكاديمي و الذي اعتمده الكثير من الباحثين في مجال علم النفس و ذلك في مختلف البيئات العربية ، و استعمل الباحث محورين و التي من خلالها تم ت صياغة الفرضيات و تتمثل في :

1- استبانة مفهوم الذات الأكاديمي .

2- استبانة فعالية الذات الأكاديمي .

وفي ما يلي وصفا لكل منهما :

تتكون استبانة مفهوم الذات الأكاديمي في صورته النهائية من 6 بنود يدور محتواها على مفهوم طلاب الجامعة عن ذواتهم و قدرة الفرد و معارفه و مدركاته عن نفسه و فيما يتعلق بمحتوى أكاديمي معين و محتوى المقدرات البيداغوجية و التربوية بصفة عامة و يتم الاستجابة على الاداة من خلال سلم ليكرت الثلاثي الذي يتدرج من : ينطبق ، الى حد ما ، لا ينطبق ، و عند التصحيح تعطى الدرجات من 1 الى 3 .

و تتكون استبانة فعالية الذات الأكاديمية من 8 بنود في صورته النهائية و تقيس مفرداتها مقدار شعور طلاب الجامعة بالثقة بالنفس عند القيام بمهام او اداءات في اطار محتوى المقررات البيداغوجية و التربوية بصفة عامة و الفروق الفردية بصفة خاصة ، و يتم الاستجابة على الاداة من خلال سلم ليكرت الثلاثي الذي يتدرج من : ينطبق ، الى حد ما ، لا ينطبق ، و يتم التصحيح باعطاء الدرجات من 1 الى 3 .

9-1- استمارة المعلومات: اعتمدنا في هذه الدراسة على تقديم استمارة معلومات مرفقة بالمقياس المطبق كأداة لجمع المعلومات ، والمقدم لكل فرد من أفراد العينة وكان الهدف من هذا كله التعرف على الخصائص العامة المميزة لعينة الدراسة.

10- كيفية تطبيق وتصحيح أداة الدراسة:

لقد تم تطبيق أداة الدراسة ، أي مقياس الدراسة بشكل نهائي بعد إبراز خصائصه السيكمترية إذ قمنا في بداية التطبيق الميداني بالاتصال بأفراد العينة سنة أولى ماجستير جامعي وسنة ثانية ماجستير جامعي تخصص (steps) على مستوى جامعة الجلفة وهذا لشرح الهدف من دراستنا وقمنا بعدها بتوزيع المقياس على أفراد العينة وذلك بعد طلبنا منهم قراءة المقياس بتمعن قبل الإجابة عليها.

10-1- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة :

10-1-1-الاتساق الداخلي : قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية لها و قد تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين 0.93 الى 0.96 عند مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد على تمتع مفردات الاستبيان بالاتساق الداخلي المرتفع .

10-1-2- الثبات : و لقد تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (اعادة الاختبار) ثم حساب ثبات الاستبانة و ذلك من خلال استخدام معامل الفا كرومباخ للتأكد من ثبات اداة الدراسة .

الجدول رقم (03) يوضح قيمة معامل الثبات :

المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمية	0.93	دالة عند 0.05
فعالية الذات الأكاديمية	0.96	دالة عند 0.05

من خلال الجدول السابق تتضح ان معاملات الثبات بين درجات التطبيقين تتراوح ما بين (0.93 ، 0.96) مما يؤكد ان الاستبانة عالية و موثوقة الثبات مما تدل على انها تتسم بدرجة جيدة من الثبات .

10-1-3- صدق المحكمين: اعتمد الباحث على صدق المحكمين للتأكد من مدى اتصال محتوى الاداة بمحتوى المجال المراد قياسه ، و درجة شمول مفردات الاداة لهذا المجال بابعاده المختلفة و ذلك بغرض التحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي له ، و تم عرضه على مجموعة من الخبراء حيث طلب منهم تقدير صلاحية المقياس و مناسبة عباراته و كفاءتها و وضوحها و مدى ارتباطها بالمكون و نتيجة لذلك فقد تم استبعاد بنود و تعديل بنود اخرى و من ثم اصبح عدد البنود بعد التحكيم (14) بند .

و الجدول رقم (04) يبين معاملات الصدق :

المتغيرات	معامل صدق المحكمين	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الاكاديمي	0.96	دالة عند 0.05
فعالية الذات الاكاديمي	0.97	دالة عند 0.05

يتبين من خلال الجدول ان معاملات الصدق تراوحت بين (0.96 ، 0.97) و هي قيم مرتفعة تدل على ان المقياس يتسم بدرجة جيدة .

وقد تم استنتاج معامل صدق المحكمين للمقياس انطلاقا من النتيجة النهائية لمعامل الثبات المحسوب وفق المعادلة التالية :

معامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات أي :

معامل الصدق = جذر معامل الثبات

11- الأساليب الإحصائية المستعملة:

- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسب المئوية - معامل ارتباط بيرسون

- الاختبار التائي (ت) - معامل الثبات: (α كرومباخ) .

12- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

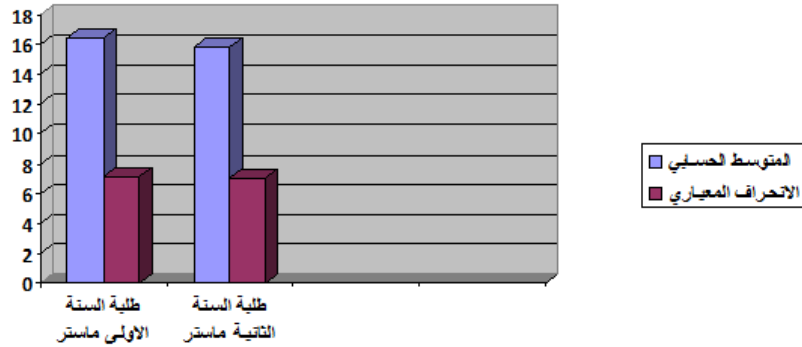
12-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى : و التي تنص على انه يوجد تباين نظري ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات الاكاديمي و فعالية الذات الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) .

جدول رقم (05) يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T ستودنت لبنود مفهوم الذات الاكاديمي بين طلبة السنة الأولى ماستر جامعي تخصص (staps) والسنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) .

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	معامل sig	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الاكاديمي	طلبة السنة اولى ماستر	130	16.50	7.16	2.36	0.00	دالة احصائية عند مستوى 0.05
	طلبة السنة الثانية ماستر	110	15.83	7.08			

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن نتائج افراد عينة الدراسة من المستويين سجلوا فوق المتوسط على بنود بعد مفهوم الذات الاكاديمي لدى طلبة السنة الاولى ماستر جامعي تخصص (staps) حيث بلغ المتوسط الحسابي لافراد عينة الدراسة (16.50) و هذا بانحراف معياري قدره (7.16) و في المقابل عند طلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) لافراد عينة الدراسة قد بلغ المتوسط الحسابي (15.83) و ذلك بانحراف معياري قدره (7.08) وقد

كانت قيمة T ستيودنت المحسوبة (2.36) عند مستوى الدلالة (0.05) و هي اكبر من معامل sig (0.00) مما تدل على انه هناك تباين نظري ذات دلالة احصائية .



الشكل البياني التالي (03) يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لطلبة السنة الاولى ماستر

و الثانية ماستر تخصص (staps)

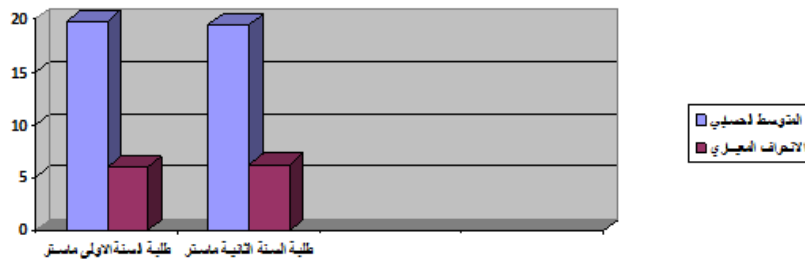
12-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

و التي تنص على انه يوجد تمايز ذات دلالة احصائية بين بنيتي مفهوم الذات الاكاديمي و فعالية الذات الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تخصص (staps) .

جدول رقم (06) يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T ستيودنت لبنود فعالية الذات الاكاديمي بين طلبة السنة الأولى ماستر جامعي تخصص (staps) والسنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) .

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	معامل sig	مستوى الدلالة
فعالية الذات الاكاديمي	طلبة السنة اولى ماستر	130	19.83	5.95	2.56	0.00	دالة احصائية عند مستوى 0.05
	طلبة السنة الثانية ماستر	110	19.50	6.25			

يظهر الجدول رقم (06) أن نتائج افراد عينة الدراسة من المستويين لبنود بعد فعالية الذات الاكاديمي لدى طلبة السنة الاولى ماستر جامعي تخصص (staps) حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لافراد عينة الدراسة (19.83) وقد بلغ قيمة الانحراف المعياري لدى عينة الدراسة (7.16) اما بالنسبة لافراد عينة الدراسة لدى طلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) قد كانت قيمة المتوسط الحسابي (15.83) و ذلك بانحراف معياري قدره (7.08) اما قيمة T ستيودنت المحسوبة قد بلغت لدى افراد عينة الدراسة (2.36) و ذلك عند مستوى الدلالة (0.05) و هي اكبر من معامل sig (0.00) مما تدل على ان هناك تمايز ذات دلالة احصائية .



الشكل البيان (04) يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لطلبة اولى ماستر و الثانية ماستر تخصص (staps)

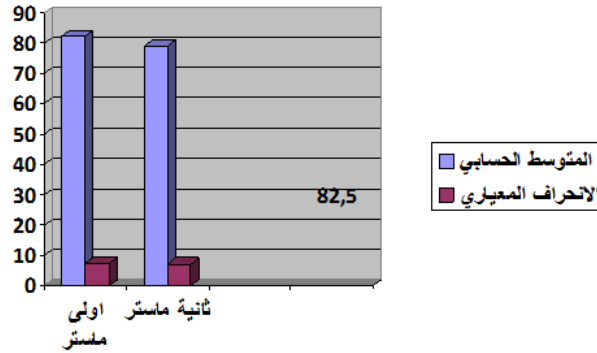
الجدول رقم (07) يبين دراسة دلالة الفروق في مستوى انماط الذات الأكاديمية الخاص بالفرضية العامة بين طلبة سنة أولى ماستر جامعي وطلبة سنة ثانية ماستر جامعي تخصص (staps) وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي .

افراد العينة	المتغيرات الاحصائية	بعد انماط الذات الأكاديمية
طلبة السنة الأولى	X_1	89.50
ماستر	S_1	4.29
طلبة السنة الثانية	X_2	84.21
ماستر	S_2	3.90
	T المحسوبة	3.08
	معامل sig	0.000
	df	58
	مستوى الدلالة	0.05
	الدلالة الاحصائية	دال إحصائيا

يتبين لنا من خلال هذه النتائج المسجلة في الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة السنة الأولى ماستر جامعي تخصص (staps) وذلك على مستوى الذات الأكاديمية قد بلغ (89.50) وهذا بانحراف معياري قدر ب (4.19) في المقابل قد بلغ المتوسط الحسابي عند نفس البعد لدى طلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) (84.21) وذلك بانحراف معياري يقدر ب (3.90) وعند مقارنة المتوسطين الحسابيين لدى العينتين فقد تبين أن درجة السنة الأولى ماستر جامعي كانت أكبر (89.50) < (84.21) كما أن الانحراف المعياري لدى طلبة السنة الأولى ماستر جامعي أكبر منه من طلبة السنة الثانية ماستر جامعي كما أن الاختبار التائي المحسوب قد بلغ (3.08) وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 و هي أكبر من معامل sig (0.000) مما تؤكد وجود دلالة إحصائية و أن هناك فروق بين طلبة السنة الأولى ماستر جامعي وطلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) وأن أيضا هناك فرق بين المتوسطين الحسابيين ذو دلالة إحصائية وذلك عند نفس المستوى.

و يتبين لنا من النتائج المسجلة في هذه الدراسة أن هناك تقدير إيجابي لدى طلبة سنة أولى ماستر جامعي تخصص (staps) على مستوى الذات الأكاديمية أكبر منه عند المقارنة بطلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) مما يؤكد لنا مدى مساهمة الجانب البيداغوجي لدى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص (staps) على هذا البعد من مستوى انماط الذات ، لأنه كلما زاد النمو الأكاديمي كلما ساعد على ظهور تقدير الذات بصورة إيجابية أكثر ، فنرى أن الذات الأكاديمية مرتبطة بالمستوى التعليمي الذي يصل إليه الفرد.

ومن خلال ما تم تناوله من تحليل وصفي لنتائج بعد الذات الأكاديمية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى ماستر جامعي وطلبة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) مما يتأكد لنا صحة الفرضية التي اقترحناها في بداية الدراسة وبالتالي قبول الفرضية والتي تشير إلى أن هناك فروق في مستويات أنماط الذات الأكاديمية بين طلبة السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر تخصص (staps).



الشكل البياني رقم (08) يبين الفروق في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري بين طلبة اولى ماستر و ثانية ماستر تخصص (staps) .

12-4- المناقشة و التفسير :

من خلال النتائج المحصل عليها نجد أن فرضيات البحث قد تحققت بمعنى أن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي و مختلف بنود المقياس هي علاقة دالة إحصائيا , و يعود في ذلك إلى مفهوم التباين النظري الذي له أهمية كبيرة لدى معظم الطلبة باختلاف مستوياتهم و اختصاصاتهم الدراسية , و يتطلب هذا تعلم المسؤولية الاجتماعية و توفير البيئة المناسبة و الفرص التعليمية المناسبة لدى الطلبة لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الايجابية و السلبية , إذ يلاحظ العديد من السلوكيات السلبية التي تسود بين طلبة الجامعة بمختلف الاختصاصات و خاصة تخصص (staps) ناتجة عن ضعف أو انعدام المسؤولية الذاتية الأكاديمية و البعد عن المشاركة الاجتماعية بين الطلبة , و ضعف علاقات الطالب داخل الجامعة و خارجها , فأحكام الذات لمفهوم الذات الأكاديمي و فعالية الذات الأكاديمي لها تأثيرات على انجازات الطلبة البيداغوجية و دافعيتهم و انفعاليتهم و أن لهم بنيتين مستقلتين و هذا ما تؤكدته دراسة الباحثان (Jansen et Al , 2015) .

فطبيعة العلاقة البنائية بين مفهوم الذات الأكاديمية و فعالية الذات الأكاديمية كانت متميزتان نظريا و امبريقيا باعتبارهما مفهومين يمثلان أحكاما للذات الأكاديمية المدركة , فهي امتداد لنماذج معتقدات الكفاءة الاكاديمية و التي تتأثر فقط بممارسات التدريس و أيضا بمعتقدات الطلاب في عدة مجالات , إذ توجد اختلافات بين مدركات الطلاب حول التنبؤ بنواتج التعلم و بناء على ذلك أكد البعض على ضرورة قياس هذه المفاهيم في أوضاع محددة المجال و هذا ما يتوافق مع دراسة الباحثين (Hermita & Thamrin . 2015) .

ومن وجهة نظر الباحث من خلال تفسير التمايز الحادث بين البنيتين في ضوء ما أشار إليه بعض الباحثين من أن فعالية الذات الاكاديمية أكثر حساسية للفروق في العوامل السياقية من مفهوم الذات الاكاديمية , فان مجال الدراسة من بين احد عوامل السياق الأكاديمي الذي يجعل تمايز البنيتين أمر طبيعي ناتج عن تباين طبيعة هذا التخصص (staps) للذات الاكاديمية الذي يختلف في طبيعة دراسته و متطلباته و محتوياته و عملية التعلم و الفروق الفردية و مدى تأثرهم بالتخصص عن غيرهم من التخصصات في المجالات الأخرى .

13- الاستنتاجات :

بعد دراسة مختلف الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضية البحث .

ومن خلال الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

دللت نتائج الفرضية على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مستوى بعد الذات الأكاديمية وكانت النتيجة إيجابية لصالح عينة السنة الثانية ماستر جامعي تخصص (staps) مما يؤكد لنا مدى مساهمة الجانب البيداغوجي

على هذا البعد من مستويات أنماط الذات لأنه كلما زاد النمو الأكاديمي كلما ساعد على ظهور مستويات أنماط الذات بصورة إيجابية أكثر وهذا ما يؤكد لنا صحة الفرضية.

ومن خلال الدراسة الحالية جاءت النتائج مؤيدة للفرضية التي كانت قد وضعت للدراسة مما يؤكد لنا صحة الفرضية التي إقترحناها وبهذا نستطيع القول بأن الفرضية والتي تقول بأن هناك فروق في مستويات أنماط الذات الأكاديمية بين طلبة السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر تخصص (staps). قد تحققت.

خاتمة واقتراحات:

لقد تم بحمد الله وعونه الانتهاء من هذه الدراسة المتواضعة التي أخذت منا انجازها وقتنا وجهدا كبيرا ، حيث حاولنا من خلاله إظهار مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماستر والعوامل المؤثرة في تقدير ذاته فكانت الفكرة الرئيسية والهامة التي استوحيناها من خلال دراستنا هذه واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها ، باستعمال أدوات دراستنا ، وبعد تحليلنا واستخلاص النتائج وجدنا أن طالب الماستر تخصص (staps) يعاني من تقدير سلبي لذاته والذي أدى به إلى عدم التوافق وظهور مشكلات في صحته النفسية علما أن الطالب هو الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقته بالمجتمع والجامعة وهو القائد المنظم المبادر لوحدة الدراسة والنشاط ، وفي ضوء هذه الدراسة تأكدنا من أن التقدير السلبي لذاته لم يكن بسبب تذبذب تكوينه أو ممارسة حقوقه بل كان العمل الأساسي هو نظرة المحيط الجامعي السلبية إليه والى تخصصه ، حيث أن تقدير الذات يرتبط بتقدير الآخرين بصورة ايجابية أو سلبية.

فهذه هي الفكرة التي أكدتها دراستنا ومن سوء حظ تخصص (staps) وطلبتها أن تواجه بتصورات وأفكار خاطئة على المستوى العام ، ولكن الأدهى والأمر أن تأتي هذه النظرة و هاته الأفكار من أعضاء هيئة الجامعة ورجال التعليم العالي أنفسهم ، ويعود ذلك إلى الخلط الكبير والواضح في المفاهيم ، إذ يرون أن التربية البدنية والرياضية هي عبارة عن ألعاب ترفيهية أو مضيعة للوقت أو عملية سد للفراغ أو حشو للجانب البيداغوجي والى غير ذلك من التصورات الخاطئة الموجهة إلى التخصص ، والنقد اللاذع والسخرية الموجهين للطلبة وحتى إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض الأحيان ، كل هذا يؤدي بالطالب حتما إلى تدني فاعليته وثقته بنفسه ، وزيادة إلى انخفاض دافعيه نحو التطور والانجاز .

وعلىنا أن نؤكد وبصراحة تامة أن العناية بالتربية البدنية والرياضية هي أقل مما يجب أن تكون عليه ، وأن الهجوم والنقد قد تزايد ، لذا على طلبة التربية البدنية والرياضية والمسؤولين بوجه الخصوص العمل على تحسين صورتها ودفع المخططين المختصين بهذا التخصص لأخذها الجدي بعين الاعتبار والسير قدما للارتقاء والتطور بها واحترام وتقدير طلبتها .

وعلى ضوء ما توصلنا اليه والدراسة المفصلة في هذا الجانب والتي أثبتت أن طالب التربية البدنية والرياضية يعاني من تقدير سلبي لذاته راجع بالدرجة الأولى إلى نظرة الطالب إلى هذا التخصص وقد ارتأينا أن نتقدم ببعض الاقتراحات أملين أن تكون بناءة وتعمل على مساعدة الطلبة والتخصص على حد سواء.

- 1- الاهتمام بشؤون تخصص (staps) من مختلف جوانبها والعمل على ارتقائها وازدهارها .
- 2- توسيع قاعدة التعاون بين طلبة (staps) وطلبة التخصصات الأخرى وإثراء العلاقات الطيبة فيما بينهم وهذا من خلال إجراء دورات رياضية بينهم في أوقات العطل والمناسبات .
- 3- عقد ملتقيات وأيام دراسية لطلبة (staps) للتعرف على الأفكار الجديدة وأساليب تطبيقاتها المهنية.
- 4- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بعلم التربية البدنية والرياضية.
- 5- رفع المنزلة العلمية لعلم التربية البدنية والرياضية وذلك في معالجة المعوقات التي يعاني منها طلبة التربية البدنية والرياضية.

المصادر والمراجع:

- 1- أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، ط1، 1996مصر .
- 2- ابراهيم أحمد أبو زيد: سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعارف القاهرة، مصر ط1، 1987.
- 3- بشير معمريّة: القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الحبر -الجزائر - ، ط2، 2007.
- 4- حسان هشام: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة الجلفة، الجزائر ط1، 2008.
- 5- حسان هشام وعلوط البتول: مدخل إلى التربية البدنية والرياضية، مطبعة النقطة، الجزائر ط1، 2010.
- 6- رابح تركي : أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 1990.
- 7- عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية، بيروت، ط1 ، 1993.
- 8- عامود بدر الدين : علم النفس في القرن العشرين ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ط2 ، 1996.
- 9- حربي سليم: ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا، ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله "جامعة الجزائر"، 2008.
- 10- Boeche, Spratique pédagogique, L.E.P.S, a L'école élémentaire, paris A, Coline, Baurrelier 1982.
- 11-Pajares.F. Current Diverction in Self Research Self

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب: APA

د: عابدي مراد ، (2022) ، مستويات أنماط الذات الأكاديمية لدى طلبة الماستر - دراسة ميدانية بجامعة الجلفة - ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14(03)/2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص.ص 115 - 126.